

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

وسيلة الصورة المتسلسلة إحدى الوسائل البصرية. والوسيلة البصرية إحدى الوسائل التعليمية والتعلمية. والوسيلة التعليمية هي إحدى مكونات التعليم والتعلم التي مكونات من أهداف ومهارة وطريقة واستراتيجية و وسيلة و تقويم. الوسيلة هي مكون خامس من تلك مكونات التعليمية. ومن قوائد الوسيلة التعليمية هي أن تكون مناسبة لأهداف التعليم، وموافقة لمادة الدرس، وملائمة لمستوى تفكير الطلبة، وأن تساعد على تسهيل فهم المادة التعليمية، وتجذب انتباه الطلبة، وتثير دافعيتهم إلى التعلم. (أرشاد، وسائل التعليم، ٢٠١٧)

الوسيلة التعليمية عرفت بتعريفات عديدة. ومن بين تلك التعريفات: تُعرّف بأنها عنصر من عناصر النظام التعليمي الشامل تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة. (حجاري، ٢٠٠٨) إن الوسيلة التعليمية هي مجموعة الأدوات والمواد والأجهزة التي تستخدمها المعلمة لنقل محتوى معرفي أو الوصول إليه داخل غرفة الصف أو خارجها بهدف نقل معاني وتوضيح الأفكار وتحسين عمليتي التعليم والتعلم. (أحمد إبراهيم منصور، ٢٠١٥) من البيانات السابقة، يمكن ان يقال

الوسيلة التعليمية هي كل الأشياء التي تستخدمها المعلمة للمساعدة في نقل المواد التعليمية إلى طلبة باستخدام الوسيلة التعليمية تصبح المواد التعليمية أكثر وضوحاً وأكثر التفاعل وأكثر إثارة للاهتمام وبالتالي، سيكون طلبة متحمسين في الكتاب طلبة التجربة المشهودة.

بعد البيان عن مفهوم الوسيلة التعليمية تستمر الباحثة عن فوائد الوسيلة التعليمية. فوائد الوسيلة التعليمية عند طارش بن غالب اليعقوبي هي (طارش بن غالب اليعقوبي، ٢٠١٨) :

١. أن التغلب على اللفظية
٢. إثارة اهتمام الطلبة
٣. تجعل من التعليم أبقي أثراً وأكثر ثباتاً
٤. إثارة النشاط الذاتي لدى الطلبة
٥. إثراء التفاعل اللفظي
٦. توسيع الخبرات والتغلب على البعد الزمني والمكاني
٧. تقوم الوسيلة التعليمية بعملية التبسيط والتركيز
٨. تيسير عملية الإدراك

٩. تعليم المهارة

١٠. توضيح وتوصيل الرسالة وتحقيق الهدف.

من فوائد هذه الوسيلة الجزء الذي يمكن استخدام للتعليم في رقم ٩ وهي

تعلم المهارة، لأنه هنا ستناقش الباحثة عن المهارة الكتابة خاصة الإنشاء الموجه.

بعد ما عرضت عن فوائد الوسيلة التعليمية، تستمر الباحثة عن أنواع الوسيلة

التعليمية، أنواع الوسيلة التعليمية هي (عبد المعطي حجازي، ٢٠٠٨) :

أ) الوسيلة البصرية المراد بها هي الوسيلة التي تعتمد على حاسة البصر فقط

ومنها الأشياء والعينات والنماذج والشرائح والرسوم والملصقات ومحلات

الحائط والخرائط والأفلام الثابتة والصامتة والمتحركة وغيرهم. الوسيلة

البصرية الصور المعتمدة والشرائح والأفلام الثابتة، الأفلام المتحركة والثابتة

السبورة الخرائط الكرة الأرضية، اللوحات والبطاقات الرسوم البيانية

النماذج والعينات المعارض والمتاحف. تُعدُّ وسيلة الصور المتسلسلة من

الوسائل البصرية الثابتة، وتندرج ضمن اللوحات والبطاقات التعليمية؛

لأنها تتكوّن من مجموعة من الصور غير المتحركة التي تُعرض في شكلٍ

متتابعٍ لتمثيل تسلسل الأحداث أو الأفكار، وتُستخدَم في العملية

التعليمية لمساعدة المتعلمين على تنظيم الأفكار وتنمية مهارة الكتابة،

ولا سيما في الإنشاء الموجّه.

ب) الوسيلة السمعية المراد بها هي الوسيلة التي تعتمد على حاسة السمع

فقط ومنها الإذاعة والتسجيلات الصوتية. الوسيلة السمعية الإذاعة

المدرسية الداخلية المذياع "الراديو"، الحاكي "الجرافون"، أجهزة

التسجيل الصوتي.

ج) الوسيلة السمعية البصرية المراد بها هي الوسيلة التي تعتمد على حاسي

السمع والبصر معا وترجع إلى كون الوسيلة أما سمعية أو مرئية أو

الاثنتين في طبيعتها ويستفيد منها الطلبة في العملية التعليمية

مستخدمين حاسي السمع والبصر عموما، ومنها أفلام الصور المتحركة

والناطقة والبرامج التعليمية بالتلفاز والدروس المعدة باستخدام

الحاسوب. الوسيلة السمعية البصرية الأفلام المتحركة والناطقة الأفلام

الثابتة، والمصحوبة بتسجيلات صوتية، مسرح العرائس التلفاز، جهاز

عرض الأفلام "الفيديو".

من البيانات السابقة ظهرت لنا أن الصورة المتسلسلة نوع من أنواع الوسيلة البصرية، لأن الصورة المتسلسلة صورة تتطلب فقط حاسة البصر مثل رؤية الملصقات والصور فيها.

وسيلة الصورة المتسلسلة هي وسيلة تتألف من عدة صور في موضوع واحد، حيث يكون لكل صورة ارتباط مع الأخرى. كل صورة في وسيلة الصورة المتسلسلة تحمل معنى تسلسل القصة بصورة متتالية يجب أن يتم تنظيمه بشكل جيد (Nurhikmah dkk., 2021). ترجع كلمة «الوسائط» إلى اللغة اللاتينية Medius، ومعناها الحرفي «الوسط» أو «الوسيط»، أي الأداة التي تعمل على نقل الرسائل من المرسل إلى المتلقي (Azhar Arsyad, 2000).

لا تُنسب وسيلة الصور المتسلسلة إلى تطوير شخص واحد بعينه، بل هي نتاج تطوّر نظريات الوسائل البصرية في مجال التعليم. ويقوم استخدام الوسائل البصرية، ومنها الصور المتسلسلة، على أساس أن ترتيب الصور بشكل متسلسل قادر على عرض المعلومات بصورة منظّمة، ومساعدة المتعلّمين على فهم الرسائل التعليمية فهمًا أكثر تجسيدًا. وقد أوضح كُتب ودَيُّتُون أن الوسائل البصرية الثابتة التي تُعرض في تسلسل بصريّ (Visual Sequence) تُعدُّ فعّالة في توضيح الرسائل

المعقدة، وجذب انتباه المتعلمين، وتعزيز الذاكرة، وتنمية القدرة على التفكير المنهجي لدى المتعلمين. (W. James Kemp dan Deane K. Dayton, 1985)، كما أكد إدغار ديل من خلال مفهوم مخروط الخبرة (Cone of Experience) أن الخبرات التعليمية التي تتضمن عناصر بصرية تُحقق مستوى أفضل من الفهم مقارنة بالتعلم القائم على الجانب اللفظي وحده (Edgar Dale, 1969) وفي سياق التربية في إندونيسيا، بين أزهر أرسيد أيضًا أن وسائل الصور، ومنها الصور المتسلسلة، لها دور مهم في مساعدة المتعلمين على فهم المفاهيم، وتنظيم تسلسل القصص بصورة مترابطة، والتعبير عن الأفكار بوضوح في عملية تعليم اللغة (Azhar Arsyad, 2002).

لا يمكن تحديد وقت معين لاستخدام وسيلة الصور المتسلسلة لأول مرة على وجه الدقة، لأن هذه الوسيلة لم تكن من ابتكار شخص واحد بعينه، بل هي نتاج تطوّر نظريات الوسائل البصرية في مجال التربية. (Azhar Arsyad, 2017) وقد بدأ استخدام الصور المتسلسلة منذ أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، متزامنًا مع تطوّر الكتب المصوّرة، والقصص المصوّرة، والمواد التعليمية البصرية التي استُخدمت في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين. (Edgar Dale, 1969) وقد أظهرت التجارب التربوية آنذاك أن عرض المعلومات من خلال

سلسلة من الصور المرتبة ترتيبًا تسلسليًا يُسهّم في مساعدة المتعلّمين على فهم المفاهيم وتسلسل الأحداث بصورة أكثر تجسيدًا وتنظيمًا. ومع منتصف القرن العشرين، ازدادت أهميّة هذه الوسيلة بعد أن دَعَمها الأساس النظري الذي قدّمه إدغار ديل من خلال مفهوم مخروط الخبرة (Cone of Experience)، وكذلك آراء كِمْب ودَيْتُون حول فاعليّة الوسائل البصريّة الثابتة المعروضة في تسلسل بصريّ (Visual Sequence). ومنذ ذلك الحين، استُخدِمت وسيلة الصور المتسلسلة على نطاقٍ واسعٍ في عمليّة التعليم، ولا سيّما في تعليم اللغة، لما لها من قدرة على تنظيم الأفكار، وتوضيح العلاقات بين الأحداث، وتنمية مهارة الكتابة الموجهة. (Azhar Arsyad, 2017)

تُعَدُّ وسيلة الصور المتسلسلة من الوسائل البصريّة الثابتة التي تتكوّن من مجموعة من الصور غير المتحرّكة، تُعرَضُ في ترتيبٍ تسلسليٍّ مترابطٍ لتشكيل سياقٍ قصصيّ أو تسلسلٍ منطقيٍّ للأحداث. وتتميّز هذه الوسيلة بوجود علاقةٍ دلاليّةٍ بين الصور، بحيث لا تقف كلُّ صورةٍ بمعزلٍ عن الأخرى، بل تتكاملُ فيما بينها لتكوين معنى واحدٍ متماسك. كما تحتوي الصور المتسلسلة على عناصر قصصيّة مثل الشخصيات والمكان والأحداث، ممّا يجعلها وسيلةً ملموسةً تساعد المتعلّمين على فهم المفاهيم المجردة بصورة أكثر وضوحًا. وتتميّز هذه الوسيلة كذلك بمرونتها

في الاستخدام داخل العملية التعليمية، ولا سيما في تعليم مهارة الكتابة الموجهة (الإنشاء الموجه)، إذ تُحفّز المتعلمين على الملاحظة، وتحليل العلاقات بين الأحداث، وتنظيم الأفكار، والتعبير عنها بطريقة منهجية ومنظمة. (Jerold E. Kemp dan

Deane K. Dayton, 1985)

لوسيلة الصور المتسلسلة فوائدها عديدة، من بينها: ١. تُقدّم الصور المتسلسلة تسلسل الأحداث بصورة بصرية، مما يُسهّل على المتعلمين صياغة الجمل والفقرات وفق الترتيب الصحيح، ويُقلّل من الصعوبات في إيجاد أفكار للكتابة. ٢. تُسهم وسيلة الصور المتسلسلة في زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم، إذ إنّ عرض المادة التعليمية من خلال سلسلة من الصور الجذابة يجعل عملية التعلم أكثر متعة وغير رتيبة، مما يدفع المتعلمين إلى المشاركة الفعّالة والحماس في أنشطة الكتابة. ٣. تُساعد وسيلة الصور المتسلسلة المتعلمين على تنمية مهارات التفكير المنطقي والنقدي، حيث يُدرّب المتعلمون من خلال ملاحظة الصور المتتابعة على تحليل العلاقات بين الأحداث، والتنبؤ بتطوّر القصة، وتقييم مدى توافق مضمون الكتابة مع تسلسل الصور، وهو ما يدعم مهارة الكتابة الموجهة. ٤. تعمل الصور المتسلسلة وسيلة ملموسة لتحويل الأفكار المجردة إلى صور بصرية، مما يُسهّل على

المتعلمين فهم سياق القصة والتعبير عن أفكارهم باللغة العربية بصورة أوضح وأكثر

تنظيمًا. (رشدِي أحمد طعيمة، د.ت.)

استنادًا إلى البيانات التي عُرضت سابقًا، يمكن الاستنتاج بأن وسيلة الصور المتسلسلة تمكن استخدامات بفاعلية في تعليم الإنشاء الموجّه. ويتّضح ذلك من خلال الفوائد المتعددة التي ظهرت أثناء عملية التعلّم. في النقطة الأولى، تُقدّم الصور المتسلسلة تسلسل الأحداث بصورة بصرية، ممّا يُساعد المتعلمين على صياغة الجمل والفقرات بشكلٍ منظمٍ ومتّابط. ولا يقتصر دور المتعلمين على كتابة الجمل وفق توجيهات المعلّم فحسب، بل يُدفعون أيضًا إلى تحليل تسلسل القصة، والتنبؤ بتطوّر الأحداث، ومواءمة مضمون الكتابة مع ترتيب الصور المتاحة. وفي النقطة الثانية، يُسهّم استخدام وسيلة الصور المتسلسلة في زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلّم. إنّ عرض المادّة التعليمية من خلال سلسلة من الصور الجذّابة يجعل تعلّم الإنشاء الموجّه أكثر متعةً وأقلّ رتابة، الأمر الذي يدفع المتعلمين إلى المشاركة الفاعلة ويُعزّز حماسهم لمواصلة أنشطة الكتابة حتى نهايتها. أمّا في النقطة الثالثة، فإنّ وسيلة الصور المتسلسلة تُساعد المتعلمين على تنمية مهارات التفكير المنطقي والنقدي. فمن خلال ملاحظة الصور المتتابعة، يتدرّب المتعلّمون على تحليل العلاقات بين الأحداث، والتنبؤ بسير القصة، وتقييم مدى توافق مضمون الكتابة

مع تسلسل الصور. وتسهم هذه الأنشطة في دعم مهارة الكتابة الموجّهة، إذ يتعلّم المتعلّمون التفكير بصورةٍ منهجية قبل التعبير عن أفكارهم كتابةً. وفي النقطة الرابعة، تعمل الصور المتسلسلة وسيلةً ملموسةً لتحويل الأفكار المجردة إلى صورٍ بصرية، ممّا يُسهّل على المتعلّمين فهم سياق القصة والتعبير عن أفكارهم باللغة العربية بوضوح وترتيبٍ وتماسكٍ، بما يتوافق مع أهداف تعليم الإنشاء الموجّه.

وبناءً على ذلك، واستنادًا إلى البيانات السابقة المتعلقة بوسيلة الصور المتسلسلة، تخلص الباحثة إلى أنّ وسيلة الصور المتسلسلة تُعدّ وسيلةً تعليميةً تُسهم في جعل المتعلّمين أكثر فاعليّةً في عملية التعليم والتعلّم. ويصبح المتعلّمون أكثر دافعيةً للمشاركة في تعلّم الإنشاء الموجّه، كما تزيد حماسهم لمتابعة الدروس عند استخدام هذه الوسيلة. ويمكن توظيف وسيلة الصور المتسلسلة في عملية التعليم والتعلّم بوصفها أداةً مساعدةً في عرض المادّة التعليمية وتيسير تعلّم الإنشاء الموجّه.

تتضمّن وسيلة الصور المتسلسلة (Picture and Picture) خطواتٍ يجب تنفيذها عند تطبيقها في عملية التعليم داخل الفصل الدراسي. كما توضّح هذه الخطوات دور المعلّم أثناء سير الأنشطة التعليمية. أمّا المراحل السبع لتطبيق نموذج

Picture and Picture فهي كما يلي:

- (١) يُبيّن المعلّم الكفاءات أو الأهداف التعليمية المراد تحقيقها.
 - (٢) يقدّم المعلّم المادّة التعليمية تمهيدًا للدرس.
 - (٣) يعرض المعلّم الصورَ المرتبطة بموضوع الدرس.
 - (٤) يطلب المعلّم من المتعلّمين، بالتناوب، ترتيبَ الصور أو تركيبها لتكوين تسلسلٍ منطقيّ.
 - (٥) يطرح المعلّم أسئلةً حول الأسباب أو الأسس التي اعتمدها المتعلّمون في ترتيب الصور.
 - (٦) انطلاقًا من أسباب الترتيب وتسلسل الصور، يبدأ المعلّم في غرس المفاهيم أو المادّة التعليمية بما يتوافق مع الكفاءات المراد تحقيقها.
 - (٧) يقوم المعلّم باستخلاص الخلاصة أو تقديم ملخص للدرس.
- (Agus Suprijono, 2014)
- بعد أن شرحت الباحثة عن وسيلة الصور المتسلسلة تستمر الباحثة إلى عرض التدريس. عند المحدث عبد السلام أن التدريس هو موقف يتفاعل فيه المتعلم عن طريق المعلم مع الخبرة التعليمية تفاعلا ايجابيا ونشيطا ينتهي بتحقيق أهداف الدرس من اكتساب القيم وخبرات وألوان من السلوك والقدرات والمهارت، والاتجاهات، والاستعدادات أو تعديل وتنمية لها. (محمد عبد السلام، ٢٠٢١)

وعند عبد الرحمن جامل في زيد سليمان والحوامدة أن التدريس هي مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة، ولكن تنجح عملية التدريس لا بد من توفير الوسائل والإمكانات، واستخدامها بطرائق وأساليب متبعة للوصول إلى أهدافه. (زين العرفين، ٢٠٢١) ويمكن القول أن التدريس هو موقف يتفاعل فيه المتعلم عن طريق المعلم مع الخبرة التعليمية تفاعلا ايجابيا ونشيطا ينتهى بتحقيق أهداف الدرس من اكتساب القيم، وخبرات، وألوان من السلوك والقدرات، والمهارات، والاتجاهات، والاستعدادات أو تعديل وتنمية لها. (صفوت توفيق هندراوي، د.ت) إذن، التدريس هو عملية يكتسب فيها الفرد المعرفة أو المهارات أو المواقف أو القيم من خلال الخبرة أو الدراسة أو التدريب أو التعليم. باختصار، التدريس هو جوهر عملية التعليم وتطوير الفرد. (Achmad Fathoni dan Ahmad Muhibbin, 2024)

للتدريس فوائد ١. يسهل التواصل في أنشطة التعليم والتعلم. ٢. يسهل على المعلم اختيار وتنظيم المواد التعليمية، ويسهل عليه تحديد أنشطة التعلم ووسائل التدريس. ٣. يسهل على المعلم إجراء التقييم وبلاستناد إلى هذه الفوائد، يتضح للباحثة أن للتدريس دور مهم في عملية التعليم لأن يوفر التسهيلات في

جوانب مختلفة. لذلك يجب على المعلم تصميم عملية التدريس بشكل جيد لتحقيق الأهداف التدريس المثلى.

الإنشاء (التعبير) هو قدرة المتعلم على التعبير عن أفكاره ومشاعره وآرائه باللغة العربية شفويًا وكتابيًا. وتُعدّ هذه القدرة ذروة المهارات اللغوية؛ لأنها تتطلب الفهم، وإتقان المفردات، والقدرة على تنظيم الأفكار وتنميتها بصورة منهجية، كما يمكن تنميتها وتطويرها من خلال عملية تعليمية موجّهة. إنّ تعليم الإنشاء في جوهره قدرة تمكن تنميتها وتطويرها من خلال عملية تعليمية مناسبة. وقد أكّد ذلك أنّ قدرة التعبير تمكن أن تنمو وتتحسّن إذا ما قُدِّمت للمتعلّمين وسائل تعليمية داعمة. وبناءً على ذلك، يُعدّ استخدام الوسائل التعليمية أحد العوامل المهمة في تنمية قدرة الإنشاء لدى التلاميذ. (مجموعة المؤلفين، د.ت.)

للإنشاء أهداف متعددة، من بينها:

١. تنمية قدرة المتعلمين على التعبير عن الأفكار كتابةً.

يوضّح أفندي (Effendy) أنّ الإنشاء يهدف إلى تدريب

المتعلمين على القدرة على التعبير عن الأفكار والآراء كتابةً وفق

قواعد اللغة العربية. (Ahmad Fu'ād Effendy, 2012)

٢. تدريب المتعلمين على التفكير المنطقي والمنهجي.

يرى محمود كامل الناقة أنَّ الإنشاء يُعدّ وسيلةً لتدريب المتعلمين

على التفكير المنظم؛ لأنه يتطلب ترتيب الأفكار ووضوح

العلاقات بين المعاني والأفكار. (محمود كامل الناقة، ١٩٨٥)

٣. زيادة حصيلة المفردات وإتقان التراكيب اللغوية في اللغة العربية.

يبيّن عبد الحميد بن أحمد أنَّ نشاطَ الكتابة يساعد المتعلمين

على تطبيق المفردات والتراكيب اللغوية التي تعلّموها تطبيقاً

سياقياً. (عبد الحميد بن أحمد، ٢٠٠٣)

٤. تعزيز المتعلمين على استخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً

وتواصلياً. (رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٤)

٥. تنمية الإبداع والخيال لدى المتعلمين. (عبد العليم إبراهيم، د.ت.)

٦. إعداد المتعلمين للقدرة على الكتابة وفق السياق والهدف المحدد

(الإنشاء الموجّه). (Ahmad Fu'ād Effendy, 2012)

يرى آتشيب هرماوان أنَّ طريقة الإنشاء (التعبير) هي فئة من فئات مهارة

الكتابة التي تركز على التعبير عن الأفكار الرئيسة، من أفكار ورسائل ومشاعر

وغيرها، في صورة مكتوبة، وليس مجرد تصوير أشكال الحروف أو الكلمات أو

الجمال فحسب. فكتابة الإنشاء لا تقتصر على سكب الأفكار في إطار التعبير عن الذات فقط، بل هي عملية تحويل الأفكار إلى نص مكتوب بصورة بنيوية ومنهجية، مما يسهم في تسهيل قراءة النص وفهمه. وعند التأمل الدقيق، يتبين أن نشاطي الكتابة والإنشاء مترابطان ارتباطاً وثيقاً؛ إذ إن الكتابة في حقيقتها تعني ترتيب الكلمات لتكوين الجمل، وترتيب الجمل لتكوين الفقرات، ثم ترتيب الفقرات لتكوين نص متكامل له موضوع رئيس. وعليه، فإن الكتابة أو الإنشاء تُعدُّ إحدى المهارات اللغوية، وهي القدرة والكفاءة على نقل الأفكار والآراء والمشاعر إلى الآخرين عن طريقة الكتابة، بقصد الإخبار أو الإقناع أو الترفيه. وخلاصة القول أن طريقة الإنشاء هي أسلوب لتقديم المادة التعليمية يركز على نشاط المتعلمين في ممارسة الكتابة باللغة العربية، من أجل التعبير عما في نفوسهم من أفكار ومشاعر وخبرات. (Acep Hermawan, 2011)

يُقَسَّم خبراءُ تعليم اللغة العربية بوجهٍ عامٍّ الإنشاءَ إلى شكلين رئيسين، وهما: الإنشاء الحر (غير المقيد) والإنشاء الموجَّه (المُرشد). فالإنشاء الحر هو نشاط كتابي يُمنَح فيه المتعلِّمون قدراً كبيراً من الحرية في التعبير عن أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم دون تقييد صارم بموضوع أو بأسلوب أو بخطواتٍ محددة في الكتابة. وفي هذا النوع، يختار المتعلِّم موضوع الكتابة وطريقة عرض أفكاره بنفسه، ويقتصر دور

المعلم على التوجيه العام والتقييم. ويُطبَّق الإنشاء الحرّ غالباً على المتعلّمين الذين يمتلكون كفاءة لغوية مناسبة؛ لما يتطلبه من استقلالية في التفكير، وقدرة على توظيف المفردات والتراكيب اللغوية توظيفاً صحيحاً. (Ahmad Fuad Effendy, 2012)

أمّا الإنشاء الموجّه فهو نشاط كتابيّ يتمّ في إطارٍ من التوجيه والإرشاد من قِبَل المعلم، سواء كان ذلك من خلال تحديد الموضوع، أو تقديم عناصر وخطة للكتابة، أو طرح أسئلة موجهة، أو توظيف وسائل تعليمية كالصورة والصور المتسلسلة. ويهدف هذا النوع من الإنشاء إلى مساعدة المتعلّمين على تنظيم أفكارهم وترتيبها ترتيباً منطقيّاً، مما يسهّل عليهم عملية التعبير الكتابيّ. ويُعدّ الإنشاء الموجّه مناسباً بوجهٍ خاصٍّ للمتعلمين في المستويات المبتدئة والمتوسطة، ومنهم تلاميذ المرحلة المتوسطة (MTs)، لما يوفّره من دعمٍ يساعدهم على تجاوز صعوبات الكتابة وتحسين مستوى إنتاجهم الكتابيّ. (محمد علي الخولي، د.ت.)

وفي هذا السياق تبحث الباحثة عن الإنشاء الموجّه. تعدّ الإنشاء الموجّه أسلوباً تعليمياً يقوم على تقديم الإرشادات والأسئلة والخرائط الذهنية التي تُساعد الطلبة على صياغة الجمل والفقرات بطريقة منهجية ومنظمة (علي الحمد،

٢٠١٥). الإنشاء الموجّه (الإنشاء الموجّه) إحدى الأساليب التعليمية الحديثة في تعليم اللغة العربية، وخاصة في مجال تعليم مهارة الكتابة (مهارة الإنشاء).

تهدف الإنشاء الموجّه إلى تدريب الطلبة على الكتابة بطريقة منهجية ومنظمة من خلال تقديم توجيهات وأسئلة وإرشادات تساعد في تكوين الجمل والفقرات بشكل صحيح. ويُعدّ هذا الأسلوب مرحلة انتقالية بين الإنشاء الموجّه والإنشاء الحرّ، إذ يمنح المتعلّم فرصة لاستخدام اللغة في مواقف واقعية مع توجيه المعلم. (محمود كامل الناقة وآخرون، ٢٠٠٥)

تهدف الإنشاء الموجّه (التعبير الموجّه) أساساً إلى مساعدة المتعلّمين على تنمية مهارة الكتابة تدريجياً من خلال توجيه منظم. ويأتي هذا الهدف متوافقاً مع حالة الطلبة التي ما زالت بحاجة إلى الإرشاد في صياغة أفكارهم وتحويلها إلى نصوص مكتوبة باللغة العربية. وتتمثل أهداف الإنشاء الموجّه عند محمد علي الخولي فيما يأتي: ١. مساعدة المتعلّمين على تنظيم أفكارهم وترتيبها ترتيباً منطقيّاً قبل الشروع في الكتابة. ٢. تدريب المتعلّمين على الكتابة وفق خطوات واضحة وموجّهة من خلال تحديد الموضوع، وتقديم عناصر وخطة للكتابة. ٣. تقليل الصعوبات التي تواجه المتعلّمين في التعبير الكتابي، ولا سيما لدى المبتدئين أو من لا تزال قدراتهم الكتابية محدودة. ٤. تنمية القدرة على الاستخدام الصحيح

للمفردات والتراكيب اللغوية في سياقٍ كتابيّ سليم. ٥. جعل الإنشاء الموجّه مرحلةً تمهيديةً للانتقال إلى الإنشاء الحرّ بعد اكتساب المهارات الأساسية في الكتابة. ٦. تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلّمين وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم كتابةً باللغة العربية. (محمد علي الخولي، د.ت.)

استنادًا إلى قرار وزير الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا رقم ١٨٣ لسنة ٢٠١٩ بشأن منهج التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية في المدارس الدينية (المدارس المتوسطة الإسلامية/MTs)، توجّه تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة إلى تنمية قدرة المتعلّمين على فهم اللغة العربية واستخدامها استخدامًا تواصلًا، شفهيًا وكتابيًا. وفي هذا السياق، تهدف الإنشاء الموجّه إلى تدريب مهارة الكتابة لدى الطلبة تدريبيًا تدريجيًا وموجّهًا، بما يتناسب مع مستوى نفوهم وقدراتهم التعليمية. (Kementerian Agama Republik Indonesia, 2019)

تهدف تدريس الإنشاء الموجّه في المدرسة الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا، في ضوء المنهج المستقل (Kurikulum Merdeka)، إلى تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية لدى الطلبة الصف التاسع تنميةً تدريجيّةً وموجّهةً، من خلال تعلّم يراعي مستوى قدراتهم وحاجاتهم التعليمية، ويركّز على المتعلّم بوصفه محور العملية التعليمية. ويُقصد بتدريس الإنشاء الموجّه مساعدة الطلبة على التعبير عن أفكارهم

وآرائهم كتابةً باللغة العربية تعبيراً صحيحاً ومنظماً، مع توفير التوجيه والدعم المناسبين في أثناء عملية التعلم، بما يجعل تعلّم الكتابة تعلّماً ذا معنى وسياقياً. وتتمثّل أهدافُ تدريس الإنشاء الموجّه في هذه المدرسة فيما يأتي: ١. مساعدة الطلبة على تكوين الجمل والفقرات باللغة العربية تكويناً منهجياً ومنظماً. ٢. توجيه الطلبة إلى التعبير عن الأفكار والآراء كتابةً من خلال الإرشاد والأسئلة المحفّزة. ٣. تدريب الطلبة على الاستخدام الصحيح للمفردات والتراكيب اللغوية في سياقٍ مناسب. ٤. تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة من خلال أنشطة الكتابة الموجّهة. ٥. تنمية الاستقلالية والثقة بالنفس لدى الطلبة في الكتابة باللغة العربية تمهيداً للانتقال إلى الإنشاء الحرّ. ٦. دعم تكوين شخصية المتعلّم النشط والمبدع والتواصلي، بما ينسجم مع أهداف المنهج المستقل في المدارس الدينية. (Kementerian Agama Republik Indonesia, 2022)

يرى علماء تعليم اللغة العربية أن تدريس الإنشاء الموجّه ينبغي أن يتمّ بطريقةٍ تدريجيةٍ ومنظّمة، وذلك لبيان الخطوات الإجرائية لتطبيق الإنشاء الموجّه في تعليم مهارة الكتابة، حتى يتمكنّ المتعلّمون من ممارسة الكتابة في إطارٍ من التوجيه قبل الانتقال إلى الكتابة الحرّة، وتتمثّل هذه الخطوات، منها: ١. تحديد أهداف التعلم وموضوع الكتابة. ٢. تقديم المثيرات أو الوسائل التعليمية. ٣. تزويد المتعلّمين

بالمفردات والتراكيب اللغوية. ٤. تقديم الأسئلة أو الإطار الإرشادي للكتابة. ٥.

تنفيذ نشاط الكتابة مع التوجيه. ٦. التقويم وتصحيح الأخطاء.

استنادًا إلى نتائج الملاحظة الأولية، تبين أن أهدافَ تدريس الإنشاء الموجّه

في الصف التاسع بالمدرسة الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا لم تتحقّق بعدُ على

الوجه الأمثل، وتشمل ذلك ضعف قدرة الطلبة على الكتابة بصورةٍ منهجية،

وصعوبة التعبير عن الأفكار بسلاسة، وعدم الدقة في استخدام المفردات

والتراكيب اللغوية، فضلًا عن عدم جاهزية الطلبة للكتابة بصورةٍ مستقلة. وتشكل

هذه الحالة أساسًا للحاجة إلى تطبيق الإنشاء الموجّه مع دعم الوسائل التعليمية

المناسبة. (الملاحظة الميدانية للباحثة، ٢٠٢٥)

بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلة التي أُجريت، وُجدت عدة مشكلات في

تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية لدى الطلبة الصف التاسع في المدرسة الأهلية

المأمور تونكار ٥٠ كوتا. أولاً، لا تزال مهارة الكتابة (الإنشاء) لدى الطالبة

منخفضة. ثانيًا، لا يزال الطالبة تواجهون صعوبة في تكوين الجمل البسيطة والتعبير

عن الأفكار والآراء كتابةً باللغة العربية. ثالثًا، لا يزال مستوى حصيلة المفردات

لدى الطالبة محدودة، مما يعيق قدرتهم في أنشطة الكتابة. رابعًا، لم يتمكن الطالبة

بعد من تنظيم الفقرات باللغة العربية بصورةٍ منهجية ومتسلسلة ومتراصة. خامسًا،

لا تزال عملية تعليم مهارة الكتابة تعتمد على الأساليب التقليدية غير الفعالة. سادسًا، لا يزال استخدام الوسائل التعليمية في تعليم الإنشاء قليل التنوع. سابعًا، إن قلة مشاركة التلاميذ الفعالة في عملية التعلم تؤدي إلى جعل جو التعلم أقل جذبًا، وانخفاض دافعية التعلم، وعدم تطور إبداع التلاميذ في الكتابة باللغة العربية بشكل أمثل. (المقابلة الشخصية للباحثة، ١٩ مايو ٢٠٢٥)

وبناءً على تحديد هذه المشكلات، تبرز الحاجة إلى بذل جهد ابتكاري في عملية التعليم من أجل تحسين مهارة الكتابة باللغة العربية لدى الطلبة ، وذلك من خلال تطبيق تعليم الإنشاء الموجه مدعومًا بوسائل تعليمية متنوعة ومناسبة لاحتياجات المتعلمين. ومن البدائل التي يمكن استخدامها وسيلة الصور المتسلسلة، لما لها من قدرة على مساعدة الطلبة في تنمية الأفكار، وتنظيم تسلسل التفكير بصورة منهجية، وتسهيل التعبير عن الأفكار في شكل كتابي باللغة العربية بطريقة أكثر توجيهًا وإبداعًا. (الملاحظة الميدانية، ١٩ مايو ٢٠٢٥)

الجدول ١,١

القيمة المتوسطة لتدريس الإنشاء الموجه في الصف التاسع. (الاختبار الذي أجرته

الباحثة، ١٩ مايو ٢٠٢٥)

الرقم	الصف	القيمة المتوسطة	مقياس الحدي الأدنى
١	IX.١	٦٥	٧٠
٢	IX.٢	٦٣,٢	٧٠

استنادًا إلى نتائج المقابلة المباشرة مع الطلبة الصف التاسع في المدرسة الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا ، تبين أن معظم الطلبة تواجهون صعوبة في التعبير عن أفكارهم وتحويلها إلى كتابة باللغة العربية. أقرّ العديد من الطلبة بأنهم يشعرون بالحيرة عند مطالبتهم بكتابة جمل بسيطة، حيث إن محدودية المفردات تجعلهم يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم بوضوح. يحدث ذلك بسبب أن عملية تدريس الكتابة لا تزال تهيمن عليها الطرق التقليدية مع قلة تنوع وسائل التعليم. والطريقة المستخدمة لم تشرك الطلبة بشكل كاملة، مما يجعل التعلم رتيبًا وقليل الجاذبية. ونتيجة لذلك، فإن الدافعية للتعلم في مادة الإنشاء منخفضة، ويميل الطلبة إلى السلبية، ولا يستطيعون التعبير عن أفكارهم بشكل إبداعي في الكتابة

باللغة العربية. (المقابلة الشخصية، ١٩ مايو ٢٠٢٥)

أثناء عملية التعلم، تطلب المعلمة من الطلبة فتحت المادة الموجودة في الكتاب الدراسي، ثم تقوم مباشرة بكتابة فقرة كاملة على السبورة. بعد ذلك تقرأ المعلمة الفقرة، بينما يكتفي الطلبة بالاستماع فقط. ثم تقول المعلم: «انسخوا هذه الفقرة في دفاتركم، ثم احفظوها». وبعد ذلك تطلب المعلمة من الطلبة إعادة كتابة الفقرة نفسها تمامًا في دفاترهم. ويعتمد التقييم فقط على معايير مثل: نظافة الخط، وعدم وجود أخطاء إملائية، ومطابقة الكتابة تمامًا لنموذج المعلم. وهذه هي الطريقة التي يستخدمها المعلمة في كل حصة من حصص تعليم القراءة (القراءة). وخلال ملاحظة الباحثة، تبين أن عددًا قليلًا فقط من الطلبة ينجزون المهمة بجدية، بينما يقوم بعضهم باللعب، أو يشعرون بالنعاس، أو يتحدثون مع زملائهم، بل إن بعضهم يتجول داخل الفصل. وقد أدى ذلك إلى خلق بيئة تعليمية غير فعالة ومملة للطلبة. (الملاحظة الميدانية، ١٩ مايو ٢٠٢٥)

اختار الباحثة استخدام وسيلة الصور المتسلسلة لأن استخدام هذه الوسيلة يُتوقع أن يُحسن مهارة الكتابة (الإنشاء الموجّه) لدى الطلبة الصف التاسع، ويساعدهم على تنمية الخيال، وتوسيع المفردات، وترتيب الكتابة بشكل منظم، وزيادة الدافعية والمشاركة النشطة في التعلم. لذلك، فإن اختيار وسيلة الصور

المتسلسلة يعدّ مناسبًا جدًا كجهد لمعالجة مشاكل تعلم الكتابة التي حدثت حتى الآن.

اختار الباحثة تدريس مادة الإنشاء الموجّه للصف التاسع في المدرسة الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا ، لأن نتائج الملاحظة والمقابلة أظهرت أن المشكلة الرئيسية في تعليم الكتابة لدى الطلبة الصف التاسع في المدرسة هي انخفاض مهارات الكتابة لديهم، وقلة المفردات، وصعوبة في صياغة الجمل وال فقرات، بالإضافة إلى ضعف الدافعية والمشاركة النشطة للطلبة. والأساليب التقليدية المستخدمة حتى الآن تميل إلى الرتابة، وتركز على الحفظ والنسخ، مما يجعل الطلبة سلبيين وغير معتادين على تطوير الأفكار والمفاهيم بشكل إبداعي في كتاباتهم. كما أظهرت نتائج اختبارات الطلبة التي أجراه الباحثة أن مهارات الكتابة (الإنشاء) لدى الطلبة منخفضة، حيث أن الدرجات التي حصلوا عليها في جانب الإنشاء الموجّه لا تزال دون المستوى الأدنى المطلوب. وهذا يدل على أن مهارة الإنشاء الموجّه تحتاج إلى اهتمام خاص في عملية التعلم، لذلك يرى الباحثة أهمية تصميم تعلم قادرت على تعزيز مهارات الطلبة في الإنشاء الموجّه بشكل فعال ونشط. (بيانات تقييم معلمة اللغة العربية بالمدرسة الأهلية المأمور تونكار ٥٠

كوتا)

اختارت الباحثة هذه المدرسة لأن في هذه المدرسة المعلمة لم تستعمل الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم خاصة وسيلة الصور المتسلسلة. وسابقا قد أجرت الباحثة تدريب الخبرة الميدانية في تلك المدرسة، ولذلك فإن الباحثة على دراية بظروف البيئة، والطلبة، وعملية التعلم فيها.

اختارت الباحثة الصف التاسع لأنها قامت بالتدريس في هذا الصف أثناء تنفيذ تدريب التربية الميدانية، مما جعلها على دراية جيدة بخصائص طلبة، وبيئة الصف، وعملية التعليم المتبعة. هذه التجربة أعطت الباحثة فهما أعمق لاحتياجات الطلبة التعليمية في هذا الصف. وبالتالي شعرت الباحثة بأنها أكثر استعدادا لتصميم وتطبيق الوسائل تعليمية مناسبة لتحسين مهارات الكتابة (الإنشاء الموجّه) لدى الطلبة.

المدرسة الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا هي إحدى المدارس التي تقع في شارع جورونغ ساواه لاويه، في قرية تونكار، منطقة سيتوجواه ليمو نجاري، مقاطعة ليمافولوه كوتا، سومطرة الغربية. تحظى هذه المدرسة بالاعتماد الفئة "ب". لهذه المدرسة اللغة العربية وتستخدم مناهج ميرديكا وتدرس في هذه المدرسة لغة عربية هو يبنى على أسس الأربعة المهارات، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. (المقابلة الشخصية، ١٩ مايو ٢٠٢٥)

بناء على البيانات السابقة تريد الباحثة استخدام وسيلة الصورة المتسلسلة لتدريس الإنشاء الموجّه لدى طلبة. تحت عنوان " تأثير وسيلة الصورة المتسلسلة في تدريس الإنشاء الموجه لدى طلبة الصف التاسع في المدرسة الأهلية بالمأمور
تونكار ٥٠ كوتا."

ب. إشكاليات البحث

من البيانات السابقة وجدت الباحثة المشكلات وهي:

١. لا تزال الطلبة تواجهون صعوبة في صياغة الجمل العربية بشكل صحيح ومتسق.
٢. محدودية حصيلة المفردات لدى الطلبة مما يعيق قدرتهم على التعبير

الكتاني.
UIN IMAM BONJOL
PADANG

٣. تستخدم المعلمة الأساليب التقليدية في تدريس الإنشاء الموجّه، مع

قلة استخدام الوسائل البصرية الجذابة.

٤. قلة استخدام الوسائل التعليمية الإبداعية مثل القصص المصورة التي

تساعد على تنمية مهارة الكتابة.

٥. قلة مشاركة الطالبات واهتمامهن في أنشطة التدريب على الكتابة

باللغة العربية.

ج. تحديد البحث

أما مشكلة البحث الرئيسة فهي: ما تأثير لاستخدام وسيلة الصورة المتسلسلة في تدريس الإنشاء الموجه لدى طلبة الصف التاسع في المدرسة الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا؟

أسئلة البحث :

١. كيف قدرة طلبة الصف التاسع في المدرسة الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا على الإنشاء الموجه قبل إستخدام وسيلة الصورة المتسلسلة؟
٢. كيف استخدام وسيلة الصورة المتسلسلة طلبة الصف التاسع في المدرسة الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا؟
٣. ما تأثير استخدام وسيلة الصورة المتسلسلة في تدريس الإنشاء الموجه لدى طلبة الصف التاسع في المدرسة الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا؟

د. أهداف البحث

أهداف البحث التي تريد الباحثة كما يلي :

١. لمعرفة قدرة طلبة الصف التاسع في المدرسة الأهلية المأمور تونكار

٥٠ كوتا على الإنشاء الموجّه قبل استخدام وسيلة الصورة

المتسلسلة. معرفة

٢. لمعرفة استخدام وسيلة الصورة المتسلسلة لدى طلبة الصف التاسع

في المدرسة الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا.

٣. لمعرفة تأثير وسيلة الصورة المتسلسلة في تدريس الإنشاء الموجّه لدى

طلبة الصف التاسع في المدرسة الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا .

هـ. فوائد البحث

أما فوائد التي ترجوها الباحثة في البحث هي مايلي :

١. للباحثة : لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة

العالمية في قسم تربية اللغة العربية بكلية التربية وتأهيل المدرسين للجامعة

الإسلامية الحكومية إمام بنجول بادانج.

٢. للمعلمة : للمعلمة المساعدة المعلمة في اختيار الوسيلة التعليمية

المناسبة في تدريس الإنشاء الموجه.

٣. للطلبة : لتسهيل تعلم طلبة تدريس الإنشاء الموجه ليتمكنوا من تحقيق

نتائج تعليمية تتناسب مع التوقعات، يأمل أن تتم عملية التعلم

بالوسيلة ممتعة وغير مُسبِّبةٍ لِلْمَلَلِ ، مما يساهم في خلق تجربة تعلم أكثر

فاعلية وشمولية.

٤. للمدرسة: ارتقاء درجة المدرسة الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا في

تدريس الإنشاء الموجه.

و. توضيح المصطلحات

قبل البحث عن هذه الرسالة العلمية أوضحت الباحثة معان الكلمات

المستعملة في هذا الموضوع لتسهيل فهم هذه الرسالة العلمية ما تلي :

UIN IMAM BONJOL
PADANG

تأثير : فعله أثر، يؤثر، تأثير. ترك فيه أثر. (حسن حيال

محيسن الساعدي، ٢٠٢٠)

وسيلة : هي كل شكل يُستخدم في عملية نقل المعلومات.

بينما تعرّف الجمعية الوطنية للتعليم (NEA) الوسائط
بأنها الأشياء التي يمكن التلاعب بها أو رؤيتها أو
سماعها أو قراءتها أو التحدث عنها، إلى جانب
الأدوات التي تُستخدم بشكل جيد في أنشطة التعليم
والتعلم، والتي تمكن أن تؤثر في فاعلية البرنامج

التعليمي. (Basyiruddin Usman dan Asnawir,

2002)

وسيلة الصور : الصور المتسلسلة هي وسيلة تعليمية تتكوّن من
مجموعة من الصور التي ترتبط بعضها ببعض ارتباطاً
متسلسلاً. (أرشد، ٢٠١٩)

تدريس : عملية متعددة في تشكيل بيئة الفرد بصورة تمكّنه من
أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك في سلوك
معين وذلك كاستجابة لظروف معينة. (محمد محمود

ساري حمادنة وخالد حسين محمد عبيدات، ٢٠١٢)

الإنشاء الموجّه : نشاط من أنشطة مهارة الكتابة في اللغة العربية تقوم

على التوجيه، حيث يكتب المتعلمون وفق تعليمات

وإرشادات أو ضوابط محددة يقدّمها المعلم. وتشمل

هذه الإرشادات كلماتٍ مفتاحية، وُجُملاً نموذجية،

وأسئلة، وصورًا، وخطّة للموضوع، أو أنماطًا لغوية

معيّنة يجب الالتزام بها أثناء عملية الكتابة. (فريدة

جايا، ٢٠١٩)

UIN IMAM BONJOL
PADANG

المدرسة الأهلية : إحدى المدارس التي تقع في جورونغ ساواه لاويه،

المأمور تونكار ٥٠ بناغاري تُونْكار، ناحية سيتوجوه ليمو نغاري،

كوتا محافظة ليما بولو كوتا، في ولاية سومطرة الغربية. ويقع

هذا المعهد الإسلامي تحت إشراف مؤسسة أهلية

خاصة، ويقدم خدمات التعليم للمرحلتين المتوسطة

والثانوية.

والمراد بهذا الموضوع هو دراسة حول استخدام وسيلة الصور المتسلسلة وأثرها في
ترقية تعليم الإنشاء الموجّه لدى طلبة الصف التاسع في المدرسة الأهلية المأمور تونكار
٥٠ كوتا





UIN IMAM BONJOL
PADANG